IUGJEPS
Vol 28, No 1, 2020, pp 428 -451

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-05)، تاريخ قبول النشر (2018-12-17)

أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش

اسم الباحث: أ. بسما جبر خطار المحاسنة * 1

1 اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم - مديرية تربية جرش-الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Basmamhasnneh2018@gmsil.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبة المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: وجود أثر سلبي وبدرجة مرتفعة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين في جميع جوانب الدراسة (الجوانب الصحية، والجوانب النفسية، والجوانب الاجتماعية، والجوانب السلوكية)، وجود أثر إيجابي بدرجة منخفضة لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول الاثار السلبية تبعاً لمتغيرات(الجنس، الخبرة الوظيفية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول الاثار السلبية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، وكانت لصالح بكالوريوس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول الاثار الايجابية تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

كلمات مفتاحية: الهواتف الذكية، تحصيل الطلبة، المرحلة الأساسية الأولى

The effects of using smartphones on basic-stage scholar students' outcome, based on teachers' point of view in the provinces of Irbid and Jarash

Abstract:

Our study aimed to know the effects of using smartphones on basic-stage scholar students' outcome, based on teachers' point of view. The study was conducted in Irbid and Jarash provinces, Jordan; it was an investigational and analytical research. Study sample was 400 basic stage scholar teachers in each Irbid and Jarash provinces; they were chosen randomly. In order to achieve our goals, we made a united form survey as a mean to collect data from study subjects. We also made sure of the validity and stability of our mean. The results have shown that: 1) there is a high negative effect of using smartphones on basic-stage scholar students' outcome, based on teachers' views, in Irbid and Jarash. The negative effect included all life aspects (health, psychological, social and behavioral aspects). 2) There is a low positive effect of using smartphones on basic-stage scholar students' outcome, based on teachers' views, in Irbid and Jarash. 3) There is no significant difference among subjects' views about negative effects based on (sex, work experience) ($\alpha \geq 0.05$). 4) There is a significant difference among subjects' views about negative effects based on educational qualification ($\alpha \leq 0.05$); teachers' views supported bachelor stage. 5) There is no significant difference ($\alpha \geq 0.05$) among subjects' views about positive effects based on (sex, work experience and educational qualification).

Keywords: (smartphones- Jarash- basic-stage scholar students)

المقدمة:

المجتمعات المعاصرة اليوم تشهد تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها في شتى مجالاتها الاجتماعية والثقافية والتربوية، ومن أبرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة، والتي أسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات ومن بينها المؤسسات التعليمية بجميع أشكالها وعلى نحو جذري، فمفهوم التعليم أو التعلم من أكثر المفاهيم التي تأثرت تأثيراً كبيراً ومباشراً بالتطور الحاصل في هذا المجال، وتمثل ذلك في ظهور أشكال كثيرة وعديدة من نظم التعليم ومن أبرزها أنظمة التعليم النقالة (Mobile Learning Systems).

وانطلاقاً من أن التغيير سُنة كونية، فإن الوقوف أمام تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على حياة الإنسان المعاصر، ومحاولة الحد من انعكاساتها على طبيعة حياته وسلوكه اليومي وطريقة تفكيره، لن يجدي نفعاً، بل الأفضل تسخيرها من أجل خدمة الإنسان، لتيسير حياته وزيادة رفاهيته، وفي ظل هذا الانفجار المعرفي والتطور المعلوماتي والعلمي لم يعد مقبولاً أن تترك عمليات التعليم والتعلم، والتخطيط للعملية التعليمية وتنفيذها للارتجال والعشوائية، فكان لا بد من الإعداد المسبق في ضوء فلسفة واضحة تنبثق عنها أهداف العملية التعليمية، واستراتيجيات التعلم المناسبة للطلاب، مثل استراتيجية التعليم عن بعد، واستراتيجية التعليم الإلكتروني، واستراتيجية التعليم المحوسب، وغيرها من الاستراتيجيات التعليمية المتسارعة، وصولاً إلى ثورة اللاسلكية بظهور نموذج جديد من التعلم المتنقل، الذي يعتمد على استخدام التقنيات اللاسلكية، والذي فرض نفسه بقوة على جميع القطاعات ومن ضمنها قطاع التعليم، ويجب أن تعمل هذه الاستراتيجيات حسب خصائص الطلبة النفسية وقدراتهم ومتطلبات نموهم في بيئة ثقافية معينة، وظروف تعلم ذات طبيعة تواكب التطور، في ظل مفهوم تكنولوجيا المعلومات (بركات، 2013).

ومما لا شك فيه أن التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بوابة الأمم لمواكبة الحاضر وبناء المستقبل، في ظل أن الأنظار بدأت تعيد ضبط بوصلتها نحو التربية والتعليم باعتبارها أهم أبعاد سياسة الدولة، ولذلك نجد جل اهتمام الأمم والمجتمعات ينصرف نحو التربية والتعليم، فما من أمة ترتقي إلى أن تأخذ دورها بين الأمم إلا وقد أولت العملية التعليمية اهتماماً بالغاً، وتكاتفت جهودها للوصول إلى أعلى مستويات الجودة في مجال التربية والتعليم (أبو ماضي، 2011).

أن ظهور مثل هذه الهواتف أحدث تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية، فتطور النموذج التقليدي للتعليم والذي يعتمد بشكل أساسي على الكتاب والمعلم إلى التعليم عن بعد والتعليم باستخدام أدوات التكنولوجيا، وأدت الثورة اللاسلكية إلى ظهور نموذج جديد هو التعليم الجوال أو التعليم المتنقل الذي يعتمد على استخدام التقنيات اللاسلكية في التعلم والتدريب عن بعد مثل الهواتف الذكية المحمولة، والمساعد الرقمي الشخصي والحاسبات الآلية المصغرة، مما أدى إلى التحول من بيئة التعلم السلكية إلى بيئة التعلم اللاسلكية (سالم، 2010).

إلا أنه في المقابل بدأ آخرون يحذرون من الجوانب السلبية التي يمكن أن تترتب على استخدامه، والتي تتمثل في انتهاك قواعد النظام التعليمي، وانشغال الغالبية العظمى من الطلبة به أثناء الحصص المدرسية والإنعزال عن المعلم وارسال الرسائل واستقبالها، وتبادل المعلومات والمزاح فيما بينهم، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، إضافة إلى ذلك المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الإمتحانات، وابتكار وسائل جديدة في تناقل واستقبال الاجابات عن اسئلة الامتحانات دون علم الآخرين، لا سيما بعد ابتكار خدمات تقنية حديثة كالبلوتوث، إضافة إلى المخاطر الصحية العديدة والتي يمكن أن تترتب على الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، وهو ما دعا العديد من الأجهزة والوزارات المسؤولة عن التعليم إلى حظر استخدامه في العملية التعليمية حظراً تاماً (جودة، 2008).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ظل التغيرات التي تمس جوانب الحياة بشكل عام ومع التطور الهائل في جانب الاتصالات لم يعد أي مجتمع العيش بمعزل عما يجري في العالم، ونتيجة لما أحدثته ثورة الاتصالات من ربط أجزاء العالم بعضها ببعض بحيث أصبح العالم يوصف بالقرية

الصغيرة تحاول هذه الدراسة أن تقف على أحد أهم وسائل الاتصال الحديثة وهي الهواتف الذكية وما أحدثته من تغيرات في المجتمع الأردني، لذلك سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، فقد لاحظت الباحثة أنه ومن خلال عملها كمديرة مدرسة التنامي الكبير في استخدام الهواتف الذكية من طلبة المرحلة الأساسية الأولى وتأثيراتها السلبية على تحصيلهم الدراسي حيث أن استخدام هذه الهواتف الذكية بجميع أشكالها وأنواعها أصبح منتشراً بين الطلبة ليصبح ظاهرة ملاحظة لا تخفى على أحد، بما لها من آثار سلبية على نتائج الطلبة الأكاديمية والتربوية بشكل عام، حيث لا تكاد ترى طالباً لا يحمل هاتفاً ذكياً حتى أصبح يعاني معظم الطلبة من الإدمان على استخدام هذه الهواتف، وما يتبع ذلك من آثار سلبية على شخصيات الطلبة وسلوكاتهم داخل أسوار المدرسة أو خارجها، بالإضافة إلى آثاره الاقتصادية والاجتماعية، وما يترتب على ذلك من تراجع مستوى تحصيل الطلبة الدراسي وهو ما أشارت إليه الكثير من الدراسات في نتائج دراسة باسم، وعبد الرحمن (2017)، ودراسة بن عمر، وبتقي (2016). إلا ان الاستخدام الكثيف والمتكرر هو الذي يترك آثاراً سلبية على تحصيل الطلبة، مما دفع الباحثة إلى دراسة الآثار التربوية المترتبة على استخدام الهواتف النقالة بين طلبة المرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد. وبالنظر إلى الأدب التربوي من كتب ودراسات سابقة عن أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين بشكل عام، وتأثير استخدام الهواتف الذكية بجميع أشكالها نجد أنه اقتصر على دراسة نسبة استخدام الهواتف الذكية بين الأفراد والطبة، وتأثير استخدام الهواتف الذكية على بعض السمات الشخصية، ولم يتطرق إلى اسباب استخدامه وآثاره التربوية على طلبة المرحلة الأساسية الأولى، وانطلاقاً مما سبق فقد سعت الباحثة بحكم خبرتها العملية في المجال التربوي، إلى تقصي أسباب امتلاك الطلبة لهذا النوع من الأجهزة الذكية، والآثار النفسية والصحية والتربوية التي تتركها هذه الأجهزة على الطلبة من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، وذلك من خلال الإجابة عن الآسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟

السؤال الثاني: ما الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟

السؤال الثالث: هل يختلف الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

السؤال الرابع: هل يختلف الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

أولاً: الأهمية النظرية تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال الجوانب الآتية:

1. تتناول هذه الدراسة موضوع تربوي مهم جداً في حياة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، هو الكشف عن أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، الذي يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة من التربويين والطلبة وأولياء أمورهم في ظل ندرة الدراسات السابقة للموضوع على مستوى المملكة الأردنية في حدود علم الباحثة.

2. إضافة مثل هذه الدراسة إلى الأدب التربوي ينطوي على معرفة تربوية جديدة حول التعرف على أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش، وعلاقة الهواتف الذكية ببعض المتغيرات التربوية، مما يجسد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.
3. تسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على إحدى المشكلات المهمة التي يعاني منها المعلم في المدارس بجميع مراحلها وخاصة المرحلة الأساسية الأولى وانعكاساتها السلبية على واقع المناخ ومجمل الأوضاع المدرسية، والحاجة الماسة إلى معالجتها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال الجوانب الآتية:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، من خلال وقوفهم على واقع هذه الظاهرة في المدارس الثانوية وأسبابها وآثارها المختلفة السلبية والإيجابية، مما يسهم في تثبيت الجوانب الإيجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها، وصولاً إلى إيجاد مناخ مدرسي إيجابي وآمن، وهو ما يعود أثره على المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور في توفير بيئة تعليمية مطمئنة ومشجعة على التعلم والعمل التربوي الآمن.
2. تساهم هذه الدراسة في معرفة أسباب هذه الظاهرة وآثارها التربوية السلبية والإيجابية على طلبة المرحلة الأساسية الأولى في المدارس، مما يساعد صانع القرار التربوي في رسم سياسات وإجراءات تحسين هذا الواقع، وفهم اسباب انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة والعمل على تطوير برامج مراقبة منظمة للسيطرة عليها.
3. تقديم أداة يمكن الإفادة منها في الكشف عن أثر استخدام الهواتف الذكية وآثاره التربوية على الطلبة، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمة هذه الدراسة من اقتراحات في هذا الجانب.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش
2. الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش.
3. وجود اختلاف في الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).
4. وجود اختلاف في الأثر لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية).

مصطلحات الدراسة:

الهواتف الذكية: عرف عبد المنعم، (2017، ص102) الهواتف الذكية على أنها "إحدى أدوات التعلم التجوال التي يستخدم فيها نظام تشغيل يشابه نظام تشغيل الحواسيب ويحوي كثيراً من تطبيقات الحاسوب ومنها: الإتصال بالإنترنت، وأجهزة مشغلات الوسائط المتعددة، والمساعدات الشخصية، والبلوتوث؛ بهدف التعرف على تطبيقات الحاسوب في التعليم وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الإلكتروني في أي مكان وزمان".

التحصيل الدراسي: عرف سميران، (2010، ص55) التحصيل الدراسي على أنه: "ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم، أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المعلمين".

المرحلة الأساسية: ويقصد بها في هذه الدراسة طلبة المرحلة الأساسية الأولى والتي تشتمل على الصفوف من الأول حتى الصف السابع وتكون أعمار هذه المرحلة ما بين (5 – 12) سنة، وهم يجلسون على مقاعد الدراسة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2018 / 2019).

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 /2019.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس التي تحتوى على المرحلة الأساسية في محافظتي اربد وجرش.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية في محافظتي اربد وجرش.

الإدب النظري والدراسات السابقة:

إن التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإتصالات الحديثة، قد أسهم في ظهور مفاهيم جديدة في المنظومة التعليمية لم تكن موجودة مسبقاً، ولعل أحد أبرز تلك المفاهيم هو مفهوم التعلم باستخدام الهواتف الذكية، وقد يرجع سبب اهتمام الباحثين بتطوير نظم تعليمية قائمة على التعلم بواسطة الهواتف الذكية إلى الانتشار للأجهزة المحمولة مثل الحواسيب المحمولة، والهواتف، والأجهزة اللوحية، بين أيدي الطلبة في كافة المراحل التعليمية (القزاز ، 2018).

مفهوم الهواتف الذكية:

عرف الشمراني (2013، ص 10) الهواتف الذكية على أنه هو "هاتف محمول متنقل الذي يتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، والكثير من هذه الهواتف الذكية لديه القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت".

كما عرف أبو غوله (2017، ص 74) الهواتف الذكية على أنها: "تلك الأجهزة المحمولة والتي تعمل وفق أنظمة تشغيل حديثة، ويوجد بها عديد من الخدمات التي تتيح سهولة تصفح الإنترنت والتواصل من خلال البريد والمحادثات، والكتابة، وتستخدم عدداً من التطبيقات التي توفرها شركات متخصصة في هذا المجال، ويتم تنزيلها من متاجر تلك الشركات.

ولقد أشار sarwar,et.al, (2013,p216) إلى أن المعنى الحقيقي للهاتف الذكي "هو الهاتف المحمول مع المميزات المتقدمة غير التقليدية، حيث تم تجهيز الهاتف الذكي بقدرات لعرض الصور والألعاب والفيديو، ودمج الكاميرا بالصوت، بالإضافة لاستقبال، وإرسال البريد الإلكتروني، وتصفح الويب، ومواقع التواصل الاجتماعي".

خدمات الهاتف الذكي:

من أهم التقنيات التي فرضها التقدم العلمي الهاتف الذكي، حيث يتيح الهاتف الذكي خدمات متنوعة لمستخدميه، والتي أدت إلى تزايد في الإقبال عليها نظراً للمميزات التي تقدمها للأفراد، حيث أصبح بالإمكان أن ينتقل الهاتف مع الأفراد بكل سهولة عندما يكونوا بالخارج والرغبة بالإبقاء على تواصل مع الآخرين، ويقدم الخدمات المتنوعة والتي تتمثل في الخدمات الآتية:

أولاً: **خدمة الرسائل القصيرة:** وهي الخدمة التي تؤدي إلى مهمة إرسال الرسائل من هاتف نقال لآخر أو فاكس أو عناوين إنترنت (المحارب، 2011).

ثانياً: **خدمة الوسائط المتعددة (MMS)** وتتميز خدمة الوسائط المتعددة عن الرسائل النصية القصيرة (MMS ,SMS) بأنها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص والصورة والصوت وتتوافق مع خدمة البريد الإلكتروني، بالإضافة تطبيقات التصوير والبلوتوث، وقد أدت هذه التقنية إلى استمتاع الأفراد بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والاحتفاظ بها (ماضوي، 2013)، كما أشار (العشري، 2008) إلى خدمات أخرى للهاتف الذكي منها الإتصال الجماعي والمرئي أي خدمة تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه ومن مميزاتها: التواصل مع الأسرة والأقارب من خلال الصورة والصوت، كذلك إتاحة الخيار للمستخدم اختيار مكالمة صوتية أو مرئية عن طريق الفيديو.

ثالثاً: **خدمة تصفح الإنترنت:** قد يقضى الأفراد ساعات أمام أجهزة الهاتف دون أن يشعر في الهواتف العادية مثل: مشاهدة أفلام الفيديو، تشغيل أكثر من تطبيق في نفس الوقت، تحرير الصور، إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، تشغيل الألعاب، معرفة حالة الطقس، خدمة الخرائط وشبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، وتويتر، وعلى صعيد آخر غيرت الجوالات الذكية مفهوم التلفون التقليدي تماماً.

رابعاً: **تطبيقات التسلية** إذا أتاح الهاتف الذكي العديد من خدمات التسلية لمستخدميه متمثلة في الألعاب، والموسيقى، وخدمات الترجمة.

أهمية الهواتف الذكية:

تكمن أهمية الهواتف الذكية في أنها غيرت شكل العالم وأثرت تأثيراً جذرياً في حياة البشرية، فلم ينحصر استخدامها في إجراء المكالمات الهاتفية فقط وأنما عدت الكثير في استخداماتها، ومن أهمية الهواتف الذكية الآتي (بادويلان، 2003):

1. توفر الهواتف الذكية القدرة على الولوج السريع إلى شبكة الإنترنت، وتوفر إمكان تنزيل تطبيقات مختلفة تسهل حياة المستخدم.
2. توفر إمكان التواصل بسهولة وبتكلفة قليلة بين مستخدمي هذه الأجهزة، وعملت على اختصار المسافات بينهم، والاستثمار الجيد للوقت.
3. لم تقتصر استخداماتها على التواصل بل امتدت لتشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد، وتزود الهواتف الذكية بتطبيقات مختلفة مكنها أن تكون متعددة الاستخدامات وباتت تقترب من أن تكون حواسيب صغيرة متنقلة.
4. وفرت بيئة خصبة للاستثمار في التطبيقات التي يحتاجها المستخدم، واستغل رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة الهواتف الذكية؛ لتطوير أعمالهم وإنجاز مهامهم بشكل أسرع، بالإضافة إلى قدرتهم على التواصل السريع من خلالها.

خصائص الهواتف الذكية:

وتعد أهم خصائص الهواتف الذكية أنها جمعت جميع البرمجيات والتطبيقات من متجر خاص لكل نظام، والذي يوفر للمستخدم الآف التطبيقات المختلفة، بعضها مجاني والآخر مدفوع الأجر، ولم تتوقف الخصائص عند متجر التطبيقات بل تعدته، لتشمل أيضاً (زقوت، 2016):

1. **نظام التشغيل:** يعد توافر نظام تشغيل مثبت على الهواتف الذكية هو أحد خصائصها المهمة، ونظام التشغيل عبارة عن مجموعة أوامر تعمل معاً لتشغيل الهاتف بجميع أجزائه من شاشة ومعالج وكاميرا أو غيرها من المكونات المختلفة.
2. **المعالج:** ويعتبر المعالج عقل الهواتف الذكية؛ كونه يتلقى كل المعلومات ويتصرف على أساسها ويساعد في تشغيل الهاتف والتطبيقات المختلفة، ويحتوي المعالج على الذاكرة العشوائية التي تعتبر مهمة جداً في الهواتف الذكية خاصة أنها تحتوي على تطبيقات كثيرة وهي تتناسب تناسباً طردياً مع عدد التطبيقات التي يمكن تشغيلها في نفس الوقت، بمعنى آخر كلما زادت الذاكرة العشوائية استطاع الهاتف تشغيل عدة تطبيقات أكثر في نفس الوقت بكفاءة عالية.
3. **الذاكرة:** وهي من المكونات الأساسية في الجوالات الذكية، وتنقسم الذاكرة إلى نوعين، هما: ذاكرة الهاتف الداخلية وذاكرة خارجية، وهي عبارة عن شريحة إضافية يتم تركيبتها في الهاتف، ومن العوامل المؤثرة عند شراء الجوالات الذكية هي الذاكرة الداخلية فكلما كانت أكبر كانت أفضل لأنها تستخدم لتثبيت نظام التشغيل والتطبيقات المختلفة.
4. **الشاشة:** تعتبر الشاشة من المكونات الأساسية التي تتحكم في سعر الهاتف من حيث كبر الشاشة ونوعها، وتتميز الشاشات في الجوالات الذكية بدقة الوضوح وسرعة الاستجابة لحركة أصابع اليد.

5. **الشبكة ومميزات الإتصال:** الشبكة من التقنيات التي تمكنك من إجراء إتصال عالي السرعة بالإنترنت، ومن النقاط المهمة التي تمنح الهاتف صفة الذكاء هي دعمه لشبكات الجيل الثالث أو الرابع، بالإضافة إلى دعمه لخدمات الواي فاي ودعمه لبعض التقنيات مثل تقنية اتصال المدى القريب او المعرفة وأنظمة الملاحة والمعرفة في (GPS).

مميزات الهواتف الذكية:

تتميز الهواتف الذكية بالمميزات الآتية (زقوت، 2016):

1. سهولة الاستخدام، كما أنها خفيفة الوزن وسهلة الحمل، وتقلل التكلفة والجهد وتوفير الوقت، حيث إنه يقلل من التحركات اللازمة للشخص لإتمام أمور عمله.
2. تحتوي على تطبيقات حديثة وتفاعلية، والعمل المرن، وتعمل كمنظم شخصي، وتحتوي على معلومات في متناول يدك.

الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية:

لا أحد يستطيع إنكار ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة وخاصة الهواتف الذكية من طفرة في عالم الإتصالات، فهي تخدم الإنسان في شتى مجالات الحياة، وعلى الرغم من الفوائد العظيمة التي يقدمها الهاتف الذكي إلا أنه قد يشكل خطراً على مستخدميه في الوقت ذاته، حيث تعد التكنولوجيا ما انتجته من تقنيات حديثة سلاح ذو حدين أحدهما سلبي والآخر إيجابي، حيث أن الهاتف الذكي بات ظاهرة اجتماعية في متناول جميع فئات المجتمع بدءا من الكبير حتى الصغير، ومن الراشد للمراهق، حتى لوحظ مؤخراً انتشار تلك الأجهزة في أيدي الأطفال بشكل ملفت مما قد يؤثر على أسلوب حياة الطفل وسلوكه.

وعلى الرغم من مميزات الهاتف الذكي العديدة إلا أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية وسبل التواصل مع الأسرة والمحيطين، فهي قربت البعيد ولكنها باعدت القريب في نفس الوقت، حيث نجد أفراد الأسرة يجلسون معا وكلاً منهم منشغلاً بهاتفه وعالمه الافتراضي، مما قد يؤثر على روح التواصل، وجعل أفرادها يعيشون بمعزل مع الصديق الملازم لأفراد الأسرة في حياتهم اليومية، وقد أوضحت (ماضوي، 2013) أن الهاتف الذكي كرس الوحدة والعزلة الاجتماعية، حيث يفضل أفراد الأسرة الاستغراق في القراءة ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي أو الاستماع للموسيقى، مما أضعف العلاقات الأسرية وأفرغها من محتواها العاطفي والإنساني.

وتكمن السلبيات أيضاً في الإدمان على رسائل الهاتف خاصة السخيفة والمخالفة للتعاليم الإسلامية نظراً لما تحتويه من ألفاظ بذيئة وسخرية على الآخرين والتي تؤدي إلى ضياع الوقت في كتابة الرسائل وإعدادها وتمثل الإزعاج للآخرين (بادويلان، 2003)، وقد أدى سهولة الإبحار بالإنترنت عبر الهاتف سواء في المنزل أو خارجه إلى أن يشكل خطورة على الأطفال، حيث أن الاستخدام غير الآمن وبعيداً عن الرقابة في المدرسة والبيت يؤدي إلى الدخول إلى مواقع لا تتناسب مع أعمارهم، مما ينتج عنه سلوكيات مرفوضة اجتماعياً (الدهشان، وشرف، 2013).

ولقد بين هاتش (Hatch, 2011) بأن هناك آثار سلبية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية متمثلة في فقدان الخصوصية والعزل الاجتماعي وتأثيرات أخرى على صحة الطفل الجسمية والنفسية، كما أصبح الأطفال أكثر ارتباطاً بشبكات الإنترنت والهواتف وسمح لهم بنشر الصور والفيديو والمعلومات الشخصية مما قد يعرضهم للخطر.

ولقد أصبح ملحوظاً في الآونة الأخيرة ازدياد عدد مستخدمي الهواتف والتعلق بها مما يؤدي للانشغال عن أداء الواجبات المدرسية المطلوبة من الطلبة، وقد اصطلح على تسمية هذا التعلق أو الإدمان الهوس المرضي التسلطي، وهو مرشح لأن يصبح أكثر أنواع الإدمان انتشاراً في القرن الحالي (أبو جدي، 2008).

التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثين في الوقت الراهن، حيث أنهم ركزوا على الخلاف حول العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، والتي قد تعود إلى عوامل لها علاقة بذكاء الفرد وقدراته، كالعوامل الوراثية، أو قد تكون حصيلة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية، حيث أن التحصيل الدراسي يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتعلم المدرسي، الذي يعد أكثر

شمولية وعمومية، وذلك لتضمنه تدريبات وتغييرات الأداء المتعلق بالطلبة واكتسابهم للمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات وعمليات التعلم وطرق التفكير والاتجاهات والقيم الوجدانية، وبالتالي فالتحصل الدراسي هو ناتج التعلم من اكتساب معلومات ومهارات وعمليات علم وتدريب وممارسة (الأسطل، 2010).

مفهوم التحصيل الدراسي:

عرف الأقرع (2013، ص 25) التحصيل الدراسي على أنه جملة الخبرات المكتسبة أو نتائج عملية التعليم والتعلم ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في اختبار مصمم لذلك.

أما شحاته والنجار (2011، ص 12) فقد عرفاه بأنه مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معلومات، أو معارف، أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة.

أما عبد الفتاح (2011، ص 45) فقد عرف التحصيل الدراسي بأنه اكتساب المعلومات حتى تصبح جزءاً من التكوين العقلي للطالب المتعلم؛ أو علامات الطلبة التي يحصلون عليها في امتحانات نهاية العام للمواد العلمية، حين تلقيهم للبرنامج التعليمي كمقياس للمعرفة المكتسبة.

أهمية التحصيل الدراسي:

لقد أولى المعنيون بالعملية التعليمية أهتماماً كبيراً بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية في حياة الطالب، وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمه وتبرز أهمية التحصيل كما ذكرها (العورتاني، 2004):

1. يعد التحصيل معياراً أساسياً لمعظم القرارات المتعلقة بالطالب والمنهاج والعملية التعليمية، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة والذي يتم من خلاله اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم، وأن التحصيل بجوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية يؤثر في تشكيل الطالب، ويحدد درجة المكانة الدراسية والاجتماعية له، ويعد التحصيل مؤشراً على مدى تقدم المؤسسات التربوية نحو الأهداف التربوية؛ إذ يقيس التحصيل نتاجات التعليم، والتي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها.
2. إن المؤسسات التربوية تحرص على بلوغ طلبتها مستوى عال من التحصيل؛ لأنه يدل على كفايتها وقدرتها على بلوغ أهدافها، ويمكن التحصل الطالب من التعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، فحصوله على مستوى مناسب من التحصيل يبعث الثقة في نفسه أما تدني التحصيل، فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة في النفس.

أنواع التحصيل الدراسي:

يرى الأسطل (2010) أن التحصيل الدراسي لا يقتصر على الجوانب المعرفية فقط، بل يرتب جميع الأهداف التعليمية، إذا يصنف التحصيل إلى ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

أولاً: التحصيل الدراسي المعرفي: وهو التحصيل الذي يتضمن العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، فضلا عن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم ذات العلاقة بتذكر المعلومات وتنمية القدرات أو المهارات العقلية والحكم عليها من حيث الدقة والموضوعية.

ثانياً: التحصل الدراسي المهاري: وهو المتمثل في المهارات الحركية لأطراف الجسم الإنساني إذ يتضمن الأهداف التي تؤكد على نواتج التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية والمهارات اليدوية، فلا بد من توافر المعيار أو المحك لقياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء.

ثالثاً: لتحصل الوجداني وهو التحصيل الذي يتعلق بالقضايا العاطفية التي تثير المشاعر، فضلاً عن الأهداف ذات العلاقة بالمشاعر والعواطف والانفعالات كالميول والاتجاهات والقيم.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يشير أبو سوار (2013) أن التحصيل الدراسي مؤشراً لما سيكون عليه الطالب في المستقبل، واختيار طريق نجاحه ومجال تميزه، والمدرسة والكوادر التدريسية وأساليب التدريس والبيئة التدريسية بشكل عام معنية باكتشاف استعدادات وقدرات وحاجات الطلبة من خلال تحصيلهم الدراسي؛ وفي المقابل فإن التحصيل الدراسي أيضاً، لا يعطي دائماً مقياساً صادقاً لقدرة الطالب وكفاءته في عملية التعليم والتعلم، إذ أن هناك الكثير من العوامل التي قد تؤثر في تحصل الطالب الدراسي ومنها:

1. مستوى نضج الطالب واستعداده العقلي لتلقي المعرفة المراد تعلمها، وهو عامل تهتم به المدارس الحديثة في المراحل التعليمية المدرسية.
2. ثقة الطالب بنفسه وبقدراته العقلية، وإحساسه بالأمن، وتكامل شخصيته يعزز من مثابرته وتركيزه وإصراره على التعلم وبالتالي له أثر إيجابي كبير على زيادة مستوى تحصيله، ودافعية الطالب للتعلم من شأنها أن تعزز من قدرته على رفع مستوى تحصيله.
3. مدى اهتمام الوالدين بأبنائهم، واستثارة هممهم وإرادتهم وتهيئة الظروف البيتية المناسبة لدراستهم من شأنها أن تزيد من تحصيله الدراسي.
4. المعلم، وله دور كبير وفعال في تحصيل طلبته سواء بشكل إيجابي أو سلبي فالمعلم حين يجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلمية يكون مساعداً ومرشداً له في حل المشكلات العلمية التي تواجههن وقادراً على فهم طبيعة الطالب وقدراته واستعداداته وحاجاته ومراعياً للفروق الفردية بين طلبته، كل هذا من شأنه أن يترك أثراً طيباً في نفس الطالب، وبالتالي يعزز تحصيل الطالب الدراسي.

الدراسات السابقة

1. دراسة باسم، وعبد الرحمن (2017) هدفت هذه الدراسة للإطلاع على مدى وعي الأمهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال عمر سنتين إلى تسع سنوات في بلدتي جبع والباذان، وفقاً لعدة متغيرات عدد الأطفال، عمر الطفل، عمل الأم، ساعات الاستخدم للهاتف، وملكية الهاتف الذكي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة من (250) أم من أمهات الأطفال، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية، وجانب الرقابة ومتابعة المحتوى، كما وأشارت النتائج إلى تقليل استخدام الهواتف الذكية وتحديد ساعات استخدامه، وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لاستعمال الهاتف الذكي.
2. دراسة بن عمر، وبتقي (2016). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي، وقد تم استخدام المنهج المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) معلم ومعلمة، وقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة: استخدام طلبة الثانوية العامة للهواتف الذكية بشكل كبير ومكثف ومتواصل، أهم دافع من دوافع استخدام الهواتف الذكية لدى الطلبة هو التواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات، وجود آثار سلبية على التحصيل الدراسي للطلبة بصفة كبيرة مما نتج عنه آثار وخيمة على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة.
3. دراسة الجمل (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين والتربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، وفقاً لعدة متغيرات (المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، ومستوى المدرسة، وموقع المدرسة، والمسمى الوظيفي)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة من (201) مدير ومديرة، و (18) مرشدة ومرشد تربوي، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء الأساليب

الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة أن للهواتف الذكية آثاراً سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل، وقد جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً الجانب النفسي، والجانب الصحي، والجانب السلوكي، والجانب الاجتماعي، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس وفقاً لعدة متغيرات المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، ومستوى المدرسة، وموقع المدرسة، والمسمى الوظيفي.

4. دراسة أبو الرب والقصيري (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (122) من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم تصميم استبانة من قبل الباحثان لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، ثم يليها المشكلات التربوية، ثم المشكلات النفسية، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية من (8 – 12) سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (1–3) وأكثر من (3 ساعات).

5. دراسة (Divan,2012) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الهواتف الذكية على ظهور مشكلات سلوكية عند الأطفال في عمر 7 سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (23000) طفل حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانة من أجل جمع البيانات من العينة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة: أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضه لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد المشكلات كلمان كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة التي استخدمت أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للطلبة، وعرض إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية على الطلبة في التعليم الأساسي في الأردن، مثل دراسة باسم، وعبد الرحمن (2017)، دراسة بن عمر، وبتقي (2016)، دراسة الجمل (2015)، دراسة أبو الرب والقصيري (2014)، دراسة (Divan,2012)، ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة لأحظت أن امتلاك الهواتف الذكية من قبل الطلبة في تزايد مستمر في المرحلة الأساسية الأولى التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الطلبة، ويعود السبب في ذلك إلى أن التطورات السريعة في قدرات هذه الأجهزة وانخفاض أسعارها وسهولة تطبيق استخداماتها، مما جعلها في متناول أكبر عدد من الطلبة في هذه المرحلة، مما دعا الباحثة للقيام بمثل هذه الدراسة.

وفي المجمل فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وبيان أهميتها، واختيار منهج الدراسة، وتحديد خطة المعالجة الإحصائية، وربط بين نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بما يحقق الترابط في مجال البحث العلمي.

منهجية الدراسة وإجراءاته

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (6904).

وصف خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في محافظتي اربد وجرش، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

جدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية والوظيفية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	184	46.0
	أنثى	216	54.0
	المجموع	400	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	338	84.5
	دراسات عليا	62	15.5
	المجموع	400	100.0
الخبرة الوظيفية	أقل من5سنوات	125	31.3
	من5-10سنوات	138	34.5
	10سنوات فأكثر	137	34.3
	المجموع	400	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

1. بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (184) بنسبة مئوية (46.0%)، بينما بلغ عدد الإناث (216) بنسبة مئوية (54.0%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدارسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (84.5%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، وبينما بلغت أدنى نسبة مئوية (15.5%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية (34.5%) للخبرة الوظيفية (من5-10سنوات)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (31.3%) للخبرة الوظيفية (اقل من5سنوات).

أداة الدراسة: استخدم الباحثة بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي عرض إجراءات بناء أداة الدراسة.

بناء أداة الدراسة: بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة، حيث اشتملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، واشتمل الجزء الثاني على (20) فقرة تقيس الآثار السلبية للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي والذي اشتمل على أربع جوانب: الجوانب الصحية، والجوانب السلوكية، والجوانب النفسية، والجوانب الاجتماعية، أما الجزء الثالث فقد اشتمل على (10) فقرات تقيس الآثار الإيجابية للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى المرحلة الأساسية في محافظتي اربد وجرش من وجهة نظر المعلمين.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (6) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على إجماع غالبية المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة للإستبانة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم إيجاد معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والاداة ككل

المجال	الرقم	الجوانب	معامل (كرونباخ ألفا)
الاثار السلبية	1	الجوانب الصحية	0.74
	2	الجوانب السلوكية	0.78
	3	الجوانب النفسية	0.83
	4	الجوانب الاجتماعية	0.78
الاثار السلبية ككل			0.81
الاثار الايجابية ككل			0.82
الأداة ككل			**0.81**

يظهر من جدول (2) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.74–0.82)، كما بلغ معامل (كرونباخ ألفا) للأداة ككل (0.81) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (الشريفين والكيلاني، 2007).

تصحيح المقياس: تكونت الاستبانة من (30) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء بدرجة كبيرة جداً (5)، بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3), بدرجة قليلة (2)، بدرجة قليلة جداً (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 2.33 منخفضة.
- من 2.34–3.66 متوسطة.
- من 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الآثار السلبي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على الجوانب التي تعكس الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية في تحصيل طلبة المدارس، حيث كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جوانب "الاثار السلبية "مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الجوانب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	النفسية	4.24	1.05	مرتفعة
2	4	الاجتماعية	4.19	1.09	مرتفعة
3	1	الصحية	4.16	1.03	مرتفعة
4	2	السلوكية	4.14	1.12	مرتفعة
الاثار السلبية ككل			4.17	1.03	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن جوانب الاثار السلبية تراوحت بين (4.14 –4.24) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع جوانب الاثار السلبية، جاء في المرتبة الأولى الجوانب " النفسية " بمتوسط حسابي (4.24)، وفي المرتبة الثانية جاء الجوانب " الاجتماعية " بمتوسط حسابي (4.19)، وجاء في المرتبة الثالثة الجوانب "الصحية" بمتوسط حسابي(4.16)، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة جاء جوانب" السلوكية" بمتوسط حسابي(4.14)، وبلغ المتوسط الحسابي للأثار السلبية ككل (4.17) بدرجة تقييم مرتفعة، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات كل جانب من جوانب الاثار السلبية على حدا، جداول (5–8) توضح ذلك، ويعود السبب في ذلك إلى عدم إدراك الأطفال في هذه المرحلة العمرية التي شملتها الدراسة (5–12) سنة، بمخاطر وضرر التعامل مع الهواتف الذكية بصورة كبيرة جداً ومفرطة، وما فيه من مضيعة للوقت، وهدر للطاقة التي يمتلكونها والتي يجب أن توظف في النواحي الإيجابية، هذا بالإضافة إلى أن قصور مراقبة الأهل والمعلمين في المدرسة يزيد من الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية.

وتشابهة نتائج هذه الدراسة مع دراسة باسم، وعبد الرحمن (2017) التي جاء في نتائجها أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية، وجانب الرقابة ومتابعة المحتوى، كما وأشارت النتائج إلى تقليل استخدام الهواتف الذكية وتحديد ساعات استخدامه، وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لاستعمال الهاتف الذكي.

كما وتشابهة نتائج هذه الدراسة مع دراسة بن عمر، وبتقي (2016) التي جاء في نتائجها وجود آثار سلبية على التحصيل الدراسي للطلبة بصفة كبيرة مما نتج عنه آثار وخيمة على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة.

جدول رقم (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين عن " الجوانب الصحية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تؤثر الهواتف الذكية بشكل سلبي على الذاكرة قصيرة المدى.	4.24	0.99	مرتفعة
2	7	استخدام الهواتف الذكية قد يؤدي إلى ضعف في عضلات المثانة والتبول اللاإرادي.	4.20	1.13	مرتفعة
3	5	استخدام الهواتف الذكية بشكل مطول قد يؤدي إلى انحناء في الرأس والعنق.	4.19	1.11	مرتفعة
4	6	استخدام الهواتف الذكية قد يؤدي إلى الخمول والكسل الجسدي والفكري.	4.18	1.12	مرتفعة
5	2	استخدام الهواتف الذكية لفترة طويلة يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة.	4.13	1.19	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
6	4	تتسبب الهواتف الذكية بأمراض عديدة مزمنة.	4.11	1.16	مرتفعة
7	3	استخدام الهواتف الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع في العضلات وخصوصاً عضلات العنق.	4.06	1.28	مرتفعة
		الجوانب الصحية ككل	4.16	1.03	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن الجوانب الصحية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة المرحلة الاساسية الاولى جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للجوانب الصحية ككل (4.16)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (4.06 –4.24) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات الجوانب الصحية، حيث كان أعلاها الفقرة رقم (1) والتي تنص على" تؤثر الهواتف الذكية بشكل سلبي على الذاكرة قصيرة المدى "، وبينما كان أدناها للفقرة رقم (3) والتي تنص على " استخدام الهواتف الذكية لفترة طويلة قد يتسبب بأوجاع في العضلات وخصوصاً عضلات العنق ". وقد يعود السبب إن الاستهلاك المفرط للأجهزة الذكية لدى الأطفال قد يعمل على ذاكرة الطفل في التذكر وخاصة تذكر المواد الدراسية لأنه يبقى كل تفكيرة في الهاتف وما يشاهده من خلاله، كما أن استخدام المفرط لهذه الأجهزة قد يتسبب بأوجاع في العضلات وخصوصاً عضلات العنق ليس ذلك فقط بل أن الهواتف الذكية يبطئ تطور اللغة وله صلة باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، كما أن كثرة استخدام هذه التقنية يؤدي إلى الصداع ومشاكل السمع، وإلى وخز الجلد وفقدان الذاكرة والتركيز، وصولا إلى طنين الأذن والاضطرابات العصبية، لائحة لا تنتهي من التأثيرات السلبية والأمراض المحتملة الناجمة عن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، تتنافس مواقع الصحة في نشرها. ومع ذلك لا يبدو أن هناك وعيا كافيا من قبل مستخدميه في مختلف أرجاء العالم بضرورة ترشيد استعماله، تفادياً لما يمكن أن يلحقه بالصحة من أضرار جسيمة.

جدول رقم (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين عن " الجوانب السلوكية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	الاستخدام الخاطئ للهاتف الذكي يؤدي إلى تشكيل عام افتراضي بعيد عن الواقع.	4.19	1.20	مرتفعة
2	2	تساهم في إنطواء الطالب وكآبته.	4.15	1.19	مرتفعة
2	5	استخدام الهواتف الذكية يزيد من تمرد الطلبة وعدم سماعهم الأرشاد والتوجيهات.	4.15	1.19	مرتفعة
4	1	تعمل الهواتف الذكية على تعزيز ميول العنف والعدوان لدى الطلبة.	4.14	1.22	مرتفعة
5	3	الإستعمال المتزايد للهواتف الذكية إلى قلة التواصل مع الناس.	4.11	1.20	مرتفعة
5	4	استخدام الهواتف الذكية يزيد من السلوكات السلبية لدى الطلبة كالقسوة والعنف.	4.11	1.22	مرتفعة
		الجوانب السلوكية ككل	4.14	1.12	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن الجوانب السلوكية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة المرحلة الاساسية الاولى جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للجوانب السلوكية ككل (4.14)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن

فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (4.11 –4.19) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات الجوانب السلوكية، حيث كان أعلاها الفقرة رقم (6) والتي تنص على" الاستخدام الخاطئ للهاتف الذكي يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع "، وبينما كان أدناها للفقرة رقم (4) والتي تنص على " استخدام الهواتف الذكية يزيد من السلوكات السلبية لدى الطلبة كالقسوة والعنف "، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضه لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة، مقارنة بالإطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة، كما أن مشاهدة الألعاب العنيفة والبرامج العنيفة كل ذلك يؤدي بالطفل إلى استخدام الأسلوب العنيف والقاسوة بينه وبين زملائه في المدرسة أو بينه وبين أخوانه داخل المنزل.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين عن " الجوانب النفسية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع.	4.26	1.08	مرتفعة
1	4	استخدام الهواتف الذكية يضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطالب.	4.26	1.12	مرتفعة
3	1	الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى أنعزال الطالب عن محيطه الاجتماعي	4.24	1.08	مرتفعة
4	3	الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى تراجع في استيعاب وفهم الطالب للمقررات الدراسية.	4.21	1.11	مرتفعة
		الجوانب النفسية ككل	4.24	1.05	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (6) أن الجوانب النفسية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة المرحلة الاساسية الاولى جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للجوانب النفسية ككل (4.24)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (4.21 –4.26) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات الجوانب النفسية، حيث كان أعلاها الفقرة رقم (2) والتي تنص على" الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى تشكيل عالم افتراضي بعيد عن الواقع "، وبينما كان أدناها للفقرة رقم (3) والتي تنص على " الاستخدام الخاطئ للهواتف الذكية يؤدي إلى تراجع في استيعاب وفهم الطالب للمقررات الدراسية ".

جدول رقم (7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين عن " الجوانب الاجتماعية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	استعمال الهواتف الذكية يجعل الطالب إنطوائياً.	4.23	1.07	مرتفعة
2	2	الهواتف الذكية تجعل الطفل خجولاً.	4.19	1.14	مرتفعة
3	1	استخدام الهواتف الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطلبة.	4.14	1.22	مرتفعة
		الجوانب الاجتماعية ككل	4.19	1.09	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (7) أن الجوانب الاجتماعية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة المرحلة الاساسية الاولى جاءت مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للجوانب الاجتماعية ككل (4.19)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن

فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (4.14 –4.23) بدرجة تقييم مرتفعة للجميع فقرات الجوانب الاجتماعية، حيث كان أعلاها الفقرة رقم (3) والتي تنص على" استعمال الهواتف الذكية يجعل الطالب إنطوائياً."، وبينما كان أدناها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " استخدام الهواتف الذكية يضعف مهارات التواصل مع الآخرين لدى الطلبة "، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن استخدام الهواتف الذكية يجعل الطالب إنطوائياً في استخدام الهواتف الذكية، مما ينعكس سلباً على حياة الطفل الاجتماعية، وتفرده بنفسه وجهازه، بعدياً عن الأسرة والأصدقاء، والتفاعل الاجتماعي الطبيعي، كما يؤثر أيضاً على متابعة الطفل لواجباته المدرسية والمتطلبات الدراسية. وتشهابة نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015) التي جاء في نتائجها أن للهواتف الذكية آثاراً سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل، وقد جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً الجانب النفسي، والجانب الصحي، والجانب السلوكي، والجانب الاجتماعي.

كما وتشابهة نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب والقصيري (2014) التي جاء في نتائجها أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، ثم يليها المشكلات التربوية، ثم المشكلات النفسية، كما وتشابهة نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Divan,2012) التي جاء في نتائجها أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضه لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة، مقارنة بالإطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد المشكلات كلمان كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على الفقرات التي تعكس الآثار الايجابية لاستخدام الهواتف الذكية في تحصيل طلبة المدارس، حيث كانت هذه المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين عن مجال " الاثار الايجابية " مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	تساعد الهواتف الذكية على حل مشكلات بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم.	1.91	1.27	منخفضة
2	1	توفر الهواتف الذكية للطلبة القدرة على التواصل الطلبة مع بعضهم بعض.	1.89	1.26	منخفضة
3	7	تسهم الهواتف الذكية في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والطالب.	1.87	1.20	منخفضة
4	5	يسهم استخدام الهواتف الذكية في دعم بعض الأنشطة التعليمية من خلال الحركة والتنقل.	1.86	1.18	منخفضة
5	2	تساهم الهواتف الذكية في توفير القدرة على تخزين المحتوى الدراسي.	1.84	1.15	منخفضة
6	3	استخدام الهواتف الذكية يزيد من فاعلية مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.	1.83	1.12	منخفضة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
6	10	استطيع من خلال الهواتف الذكية أن أقوم بتسليم الواجبات المدرسية ومتابعتها مع أساتذتي في المدرسة.	1.83	1.17	منخفضة
8	8	تساعد الهواتف الذكية الطلبة من خلال خدمة الرسائل القصيرة للاستفسار عن كل ما يتعلق بدراستي.	1.81	1.12	منخفضة
8	9	استطيع استخدام بعض التقنيات الحاسوبية من خلال الهواتف الذكية مثل (BLUETOOTH) و (WHATSAP) لتبادل الملفات مع الطلبة والمعلمين.	1.81	1.13	منخفضة
10	4	تساعد الهواتف الذكية على تثبيت بعض المهارات العلمية وتركيزها كالبحث والاستقصاء.	1.79	1.14	منخفضة
		الاثار الايجابية ككل	1.84	1.10	منخفضة

يظهر من الجدول رقم (8) أن الاثار الايجابية لاستخدام الهواتف الذكية على طلبة المرحلة الاساسية الاولى جاءت منخفضة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للأثار الايجابية ككل (1.84)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (1.79 –1.91) بدرجة تقييم منخفضة للجميع فقرات الاثار الايجابية، حيث كان أعلاها الفقرة رقم (6) والتي تنص على" تساعد الهواتف الذكية على حل مشكلات بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبات في التعلم "، وبينما كان أدناها للفقرة رقم (4) والتي تنص على " تساعد الهواتف الذكية على تثبيت بعض المهارات العلمية وتركيزها كالبحث والاستقصاء"، ويعود السبب في إلى أدراك المعلمين في هذه المرحلة الدراسية أن الهواتف الذكية سلبياتها أكثر من إيجابياتها لأن الطلبة هنا يستخدمون الهواتف الذكية من أجل اللعب والمتعة وليس من أجل العملية التعليمية، أو رفع مستويات التحصيل الدراسي لدى الطلبة، بل أن استخدام الهواتف الذكية يؤثر تأثيرا مباشراً على نتائج الطلبة الأكاديمية مما يؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي لديهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة باسم، وعبد الرحمن (2017): أظهرت الدراسة أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية وجانب الرقابة ومتابعة المحتوى، كما وأشارت النتائج إلى تقليل استخدام الهواتف الذكية وتحديد ساعات استخدامه، وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لاستعمال الهاتف الذكي.

كما واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015) التي أظهرت أن للهواتف الذكية آثاراً سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل في الجانب الاجتماعي

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يختلف الأثر السلبي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟

للاجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على جوانب الاثار السلبية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على جوانب الاثار السلبية تبعاً لمتغير "الخبرة الوظيفية"، والجداول (9–11) توضح ذلك.

جدول (9): نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على جوانب الاثار السلبية تبعاً لمتغير الجنس

الجوانب	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الصحية	ذكر	4.16	1.09	0.13	0.90
	أنثى	4.15	0.98		
السلوكية	ذكر	4.14	1.17	0.05-	0.98
	أنثى	4.14	1.07		
النفسية	ذكر	4.26	1.08	0.36	0.72
	أنثى	4.22	1.02		
الاجتماعية	ذكر	4.20	1.14	0.27	0.79
	أنثى	4.17	1.05		
الاثار السلبية ككل	ذكر	4.18	1.08	0.16	0.87
	أنثى	4.17	0.99		

يظهر من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين آراء آفراد العينة حول جوانب الاثار السلبية والاثار السلبية ككل تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائيًا، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك أفراد العينة ذكور وإناث بالآثار السلبية التي تتركها الهواتف الذكية على تحصيل الدراسي للطلبة.

وقد اختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب والقصيري (2014) التي جاء في نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

جدول (10) نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على جوانب الاثار السلبية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الجوانب	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الصحية	بكالوريوس	4.20	1.08	1.93	0.05
	دراسات عليا	3.93	0.70		
السلوكية	بكالوريوس	4.18	1.16	1.91	0.06
	دراسات عليا	3.89	0.84		
النفسية	بكالوريوس	4.28	1.10	1.55	0.12
	دراسات عليا	4.05	0.68		
الاجتماعية	بكالوريوس	4.21	1.15	0.86	0.39
	دراسات عليا	4.08	0.68		
الاثار السلبية ككل	بكالوريوس	4.21	1.08	1.75	0.08
	دراسات عليا	3.96	0.69		

يظهر من الجدول رقم (10) ما يلي:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين آراء آفراد العينة حول جوانب (السلوكية، النفسية، الاجتماعية) والاثار السلبية ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائيًا، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك عينة الدراسة بجيمع مؤهلاتهم العلمية بالآثار السلبية التي تتركها الهواتف الذكية على تحصيل الدراسي للطلبة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين آراء آفراد العينة حول جوانب الصحية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (1.93) دالة إحصائيًا، لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي(4.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمؤهل العلمي (دراسات عليا) (3.93)، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك المعلم الذي يحمل مؤهل علمي بكالوريوس بالآثار السلبية الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية لأنه في مرحلة الشباب التي تواجه كل أنواع التطور والحداثة، لذلك يرى أصحاب المؤهل العلمي بكالرويوس أن للهواتف الذكية مخاطر وآثار سلبية تؤثر على الطلبة من كافة النواحي النفسية والاجتماعية والصحية والأكاديمية.

3- واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس وفقاً لعدة لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالاتها والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفي

الجوانب	الخبرة الوظيفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصحية	أقل من5سنوات	4.09	1.05
	من5-10سنوات	4.20	1.01
	10سنوات فأكثر	4.17	1.04
السلوكية	أقل من5سنوات	4.07	1.18
	من5-10سنوات	4.18	1.08
	10سنوات فأكثر	4.16	1.10
النفسية	أقل من5سنوات	4.18	1.04
	من5-10سنوات	4.29	1.01
	10سنوات فأكثر	4.25	1.10
الاجتماعية	أقل من5سنوات	4.13	1.08
	من5-10سنوات	4.17	1.16
	10سنوات فأكثر	4.25	1.04
الاثار السلبية ككل	أقل من5سنوات	4.11	1.06
	من5-10سنوات	4.21	1.02
	10سنوات فأكثر	4.20	1.03

يظهر من الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرية بين آراء أفراد العينة حول جوانب الاثار السلبية والاثار السلبية ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، الجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الاثار السلبية تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفي

الجوانب		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	F	الدلالة الإحصائية
الصحية	بين المجموعات	0.85	2	0.42	0.40	0.67
	داخل المجموعات	422.72	397	1.06		
	المجموع	423.57	399			
السلوكية	بين المجموعات	0.85	2	0.43	0.34	0.71
	داخل المجموعات	497.42	397	1.25		
	المجموع	498.27	399			
النفسية	بين المجموعات	0.92	2	0.46	0.42	0.66
	داخل المجموعات	437.49	397	1.10		
	المجموع	438.41	399			
الاجتماعية	بين المجموعات	0.89	2	0.45	0.37	0.69
	داخل المجموعات	477.20	397	1.20		
	المجموع	478.09	399			
الاثار السلبية ككل	بين المجموعات	0.77	2	0.38	0.36	0.70
	داخل المجموعات	425.21	397	1.07		
	المجموع	425.97	399			

يظهر من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد العينة حول جوانب الاثار السلبية ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائيا، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك جميع أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة الطويلة أو الخبرة القليلة بالآثار السلبية التي قد تنجم عن استخدام الهواتف الذكية في انخفاض المستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجمل (2015) التي جاء في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس وفقاً لعدة متغيرات المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، ومستوى المدرسة، وموقع المدرسة، والمسمى الوظيفي.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو الرب والقصيري (2014) التي جاء في نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق تعزى إلى العمر لصالح الفئه العمرية من (8 – 12) سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (1–3) وأكثر من (3 ساعات).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يختلف الأثر الإيجابي لاستخدام الهواتف الذكية في التحصيل الدراسي للمرحلة الأساسية الأولى في محافظتي جرش واربد من وجهة نظر المعلمين باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الوظيفية)؟**

للاجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغير "الخبرة الوظيفية "، وفيما يلي عرض نتائج:

الجدول (13): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.84	1.14	0.08-	0.94
	انثى	1.85	1.06		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.81	1.14	1.61-	0.11
	دراسات عليا	2.05	0.81		

يظهر من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء أفراد العينة حول الاثار الايجابية تبعاً لمتغيري(الجنس، المؤهل العلمي)، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن جوانب الاثار الايجابية **تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفي**

الخبرة الوظيفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من5سنوات	4.09	1.05
من5-10سنوات	4.20	1.01
10سنوات فأكثر	4.17	1.04

يظهر من الجدول رقم (14) وجود فروق ظاهرية بين آراء أفراد العينة حول جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، الجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول (15) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على جوانب الاثار الايجابية تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفي

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المجموعات	F	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.57	2	0.28	0.24	0.79
داخل المجموعات	477.88	397	1.20		
المجموع	478.45	399			

يظهر من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد العينة حول جوانب الاثار الايجابية ككل تبعاً لمتغير الخبرة الوظيفية، حيث بلغت قيمة (F) (0.24) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة أنه لا توجد أي آثار إيجابية لاستخدام الهواتف الذكية على الطلبة في هذه المرحلة العمرية، بل أن استخدام هذه الهواتف يقع عليه الكثير من الآثار السلبية التي تؤثر على الطلبة من كل النواحي النفسية، والصحية، والاجتماعية، والسلوكية التي بدورها تؤثر على التحصيل الدراسي بالنسبة للطلبة في المرحلة الأساسية الأولى.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة والآثار السلبية التي أظهرتها لاستخدام الهواتف الذكية من قبل المرحلة الأساسية الأولى توصي الباحثة بالآتي:

1. ضرورة العمل على ترشيد اقتناء واستخدام الطالب في المرحلة الأساسية للهواتف الذكية، ويكون الاستخدام تحت الإشراف المباشر والمستمر لولي الأمر، خاصة في المرحلة العمرية من (5–12) سنة.
2. ضرورة العمل على تعزيز دور المعلم في المدرسة بالضرر الناجم عن الهواتف الذكية.
3. أن يخصص الوالدان وقتاً محدداً لتعامل الطفل مع الهواتف الذكية، ويكون بعد إنهائه لمتطلباته الدراسية والاجتماعية.
4. توفير أنشطة رياضية واجتماعية وعلمية من قبل المدرسة للطالب تستثمر من خلالها وقته وتقلل من لجوئه لهذه الأجهزة لشغل وقت الفراغ الذي يملكه.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو الرب، محم عمر والقصيري، إلهام مصطفى (2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الاطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 35(5)، ص 171 – 192.

أبو جدي، أمجد (2008). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 4(2)، ص 137 – 150.

أبو سوار، قمر السيد (2013). فعالية استخدام الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لمادة الحاسوب للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، القاهرة، مصر.

أبو غولة، سامي عطا الله (2017). استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والإشباعات المتحققه، دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو ماضي، ساجدة (2011). أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية على اكتساب المفاهيم والمهارات الكهربية بالتكنولجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

الأسطل، كمال (2010). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الأقرع، غسان (2013). أثر توظيف نموذج جانييه لبناء المفاهيم الهندسية على تحصيل طلاب الصف التاسع بوحدة الهندسة بشمال قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

بادويلان، ريان أحمد (2003). أحوال الجوال، فوائدة وأضراراه ورسائله وأسراره، الرياض: دار طوبق للنشر والتوزيع.

باسم، أسماء، وعبد الرحمن، إيمان (2017). التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات جنين والباذان نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

بركات، زياد (2013). فاعلية إستراتيجية التعلم بالمشاريع في تنمية مهارات تصميم الدارات المتكاملة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بن عمر، نبيهة وبتقي، حليمة (2016). أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (ثانوية الشهيد بن عمر النوي ببلدية سيدي سليمان انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

الجمل، سمير سليمان (2014). الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، مجلة جامعة القدس، 5(3)، 1–37.

جودة، عبد الوهاب (2008) دراسة ميدانية حول استخدامات الشباب للهاتف المحمول، مصر، متاح على شبكة الأنترنت وقد تم الرجوع إليه 2018/9/8 http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2008/05/blog-post.html

الدهشان، جمال على وشرف، شعبان علي (2013). استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، مجلة كلية التربية ببنها، 25 (3)، ص 191 – 217.

زقوت، هشام سمير (2016). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

سالم، أحمد (2010) إستراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل m- Learning تعليم/ تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في ضوء دمج تكنولوجيا المعلومات والإتصالات واقتصاد المعرفة، مجلة دراسات التعليم الجامعي، لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس (12).

سميران، ثامر (2010)، الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية، إطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

النجار، زينب وشحاته، حسن، (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمراني، علي بن عبد الله (2013). أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عبد الفتاح، سعيد (2011). دراسة الفروق في عمليات التفكير بين التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وذوي التحصيل الدراسي المنخفض المتروين والمندفعين، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، رانية عبد الله محمد (2017) فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارة التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى بفلسطين، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الأنسانية، 17 (1)، ص97 –111.

العشري، صفاء بنت حسين (2008). الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العورتاني، وفاء سلامة (2004). إساءة تعامل المدرسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القزار، منذر عدنان (2018). فاعلية توظيف الألعاب الإلكترونية التعليمية القائمة على الهواتف النقالة الذكية في اكتساب المفاهيم التكنولوجية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ماضوي، مريم (2013). تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، طلبة جامعة قسطنطينة نموذجاً، رسالة غير منشورة، جامعة الحاج خضر باتنة، الجزائر.

المحارب، سعد بن محارب (2011). الإعلام الجديد في السعودية، ط1، الكويت: جداول للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hatch, Kristina E. (2011). **Determining the Effects of Technology of Children**. University of Rhode Island

Sarwer, Muhammed.et al. (2013). Impact of Smartphones on Society, **European Journal of Scientific Reasearch.**Vol.98,No 2,PP.216-226.